

— ١١١ —

— هي حاجة ، وليس يكون الشيء حاجة إلا وهي تخرج إلى شيء من الكلفة .

فقال أشعب متخابثاً :

— هذا حق . ولكن ... أنت خير من يتكلف لي . وقد جئتك أسألك أن تسلفني وتؤخرني ...

فقال الكندي :

— هاتان حاجتان .

فقال أشعب :

— نعم .

فقال الكندي :

— وإذا قضيت لك إحداهما ؟

فقال أشعب من فوره :

— رضيت .

فقال الكندي :

— أنا أؤخرك ما شئت ولا أسلفك .

فيئس أشعب منه ، ولم ير في الكلام معه غير إنفاق الوقت في غير طائل ، فقام يريد الذهاب .

فتفكر الكندي لحظة ثم صاح به :

— والله لا تنصرف خائباً .

فوقف أشعب دهشاً . ومضى الكندي يقول :